عبد الحميد الكيالي[1]

اليهود في المجتمع العربي (أ)

موسى بن ميمون.. فيلسوف اليهودية

أ) حياته

أبو عمران موسى بن ميمون[2] (القفطي : ٥٨٢) (ابن العبري : ٤١٨) بن عبد الله[3] (ميتوخ ١٩٣٣ : م ١ ٢٨٥). أندلسي المولد والنشأة، ينتسب إلى قرطبة (ابن أبي أصيبعة : ٥٨٢) حاضرة الأندلس المشرقة.

ولد موسى بن ميمون في القرن الثاني عشر الميلادي وتحديداً في سنة ١١٣٥م/ ٥٢٩هـ (ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٥) (بدوي ١٩٨٤: ٢٨٥) (Rabinwitz 1970 : vol. Xi 753) لأب كان قاضياً (ديّانا) في المحاكم الكنسية (ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٥) (أركون ١٩٩٩ : ٩)، فهو بذلك يهودي النحلة (القفطي : ٢٠٩).

شهدت نشأة ابن ميمون في الأندلس سيطرة الموحدين على قرطبة عام ١١٤٩م. وقد اعتمد الموحدون سياسةً متشددةً تجاه غير المسلمين، إذ أنهم لم يقبلوا اليهود والنصارى بين ظهرانيهم، وخيروهم بين التحوّل إلى الإسلام أو الهجرة من المدينة (أي قرطبة) (ابن العبري: ٤٣٢)، فالقفطي يورد ما فعله الموحدون عندما سيطروا على المغرب والأندلس بقوله (ولما نادى عبد المؤمن بن علي الكومي البربري [١٠٩٤م–١١٦٣م] المستولي على المغرب في البلاد التي ملكها بإخراج اليهود والنصارى منها، وقدر لهم مدةً وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقي على رأي أهل ملته فإما أن يخرج قبل الأجل الذي أجله، وإما أن يكون بعد الأجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال، ولما استقر هذا الأمر خرج المخفّون، وبقي من ثقل ظهره وشحّ بأهله فأظهر الإسلام وأسرّ الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده) (القفطي : ٢٠٩).

هذه السياسة أدت بسكان قرطبة من غير المسلمين إلى إعلان إسلامهم ولو ظاهرياً، ويكون ابن ميمون بذلك قد جهر بالإسلام

إكراهاً وأبطن اليهودية.

لقد دفعت إجراءات الموحدين المتشددة بكثير من غير المسلمين إلى التفكير بالهجرة، فكان أن هجرت عائلة موسى بن ميمون قرطبة متنقلةً بين بلاد الأندلس، ولما عزمت على الإقامة في المرية[٤] استولى عليها الموحدون، فارتحلت العائلة إلى مدينة فاس بدعوة من يهودا بن سوسانا الذي كان آنذاك الحبر الأعظم لليهود في مدينة فاس، وكان انتقال العائلة سنة ١١٥٨م على الأرجح. ويبدو أن تشديد الموحدين على اليهود والنصارى في المغرب قد حمل عائلة ابن ميمون على الهجرة من المغرب (بدوي ١٩٨٤ : ج٢ ٤٩٨) (ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٥،٢٨٦).

وهكذا وبعد إقامة قصيرة في فاس (ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٦) أبحرت العائلة إلى فلسطين سنة ١١٦٥م ونزلت في مدينة عكا ثم بيت المقدس وأخيراً استقرت في مصر سنة ١١٦٦م (بدوي ١٩٨٤: ج٢ ٤٩٨).

ولعل عدم استقرار ابن ميمون وأسرته في فلسطين يعود لاحتدام الصراع في فلسطين بين السلطان صلاح الدين (١١٣٧م–١١٩٣م) والصليبيين الأمر الذي جعل الإقامة مليئة بالأخطار (بدوي ١٩٨٤: ٤٩٨).

على أي حال فإن أهمية المغرب الإسلامي لموسى بن ميمون كانت في تحصيله جوهر تعليمه سواء الديني أم العلمي. ويبدو واضحاً أن نشاطه الأدبي قد بدأ أيضاً هناك (Vajda 1971 : vol. iii 876).

استقر موسى بن ميمون في مدينة الفسطاط بين يهودها وأظهر دينه وسكن محلةً تعرف بالمصيصة (القفطي : ٢٠٩) (ابن أبي أصيبعة : ٥٨٢) (ابن العبري :٤١٨). ويبدو أنه بدأ بممارسة نشاطه فعلياً بعد أن أمن على عقيدته. فالروايات تشير إلى أن عائلة ابن ميمون كانت تعمل (في تجارة الجوهر وما يجري مجراه) (القفطي: ٢٠٩) (ابن العبري :٤١٨). ولكن عندما تعرض عمل العائلة لنكسة عند تحطم سفينة فقد فيها أخوه حياته اضطر موسى بن ميمون، لكسب معيشته، أن يمتهن الطب (Vajda 1971 : vol. iii 876).

لقد اكتسب موسى بن ميمون شهرةً واسعةً من صناعة الطب، جعلت القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني يثق به ثقةً خاصةً ويشمله برعايته طيلة حياته (ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٦). ومع أن هناك بعض الإشارات إلى أنه عمل في خدمة السلطان الناصر صلاح الدين، إلا أنه من المرجح أن ابن ميمون لم يعمل في خدمته، وإنما في خدمة ولده الملك الأفضل نور الدين علي الذي حكم مصر لفترة تقل عن عامين (١١٩٨م–١٢٠٠م) (القفطي : ٢١٠) (ابن أبي أصيبعة : ٥٨٨).

انفرد ابن العبري بإشارة مفادها أن موسى بن ميمون (قرأ الطب . . . فأجاده علماً ولم يكن له جسارة على العمل. . .) (ابن العبري : ٤١٨) وهذا يشير إلى أن معرفة ابن ميمون بالطب لم تتجاوز المعرفة النظرية. لكن ذلك يُناقض الروايات الأخرى التي أكدت إجادة ابن ميمون لصناعة الطب وامتهانها، حتى أن ابن أبي أصيبعة وصفه بأنه (أوحد زمانه في صناعة الطب وفي أعمالها) (ابن أبي أصيبعة: ٥٨٢). وسيتضح مدى اهتمام موسى بالطب عند الحديث عن مؤلفاته لاحقاً.

لقد اشتهر أحد أبناء موسى بن ميمون، وهو أبو المنى إبراهيم بأنه كان طبيباً مشهوراً عالماً بصناعة الطب جيداً في أعمالها، وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي أيوب (١١٨٠م–١٢٣٨م) (ابن أبي أصيبعة : ٥٨٣).

تُوفي موسى بن ميمون عام ١٢٠٤م/ –٦٠١هـ في الفسطاط بعد أن أقام فيها مدة ثلاثين سنة، ونُقل جثمانه كما أوصى إلى طبرية بفلسطين، ولا يزال قبره فيها إلى الآن يحج إليه الناس (ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٦).

ب) ثقافته

عمد الكثير من المفكرين اليهود الذين عاشوا في العالم الإسلامي إلى الكتابة بالعربية، كما أن مرجعيتهم الفلسفية الأساسية كانت عربيةً إسلامية. إذ كان من الممكن لليهود أن يحتفظوا بهويتهم الدينية وأن يشكلوا في الوقت نفسه عنصراً مهما في عملية تبادل الأفكار. فقد تأثروا بتنوع الأطر النظرية في المجتمع المسلم، فاندفعوا بحماس للمشاركة في الحياة الثقافية لأن كماً هائلاً من العلوم، والرياضيات، والطب النظري، والفلك، والفلسفة غدا متوافراً لكل فرد متعلم في المجتمع، ولم يكن حكراً على المسلمين دون غيرهم. ولم يقف الأمر عند المشاركة وحسب، بل استطاع اليهود أن يكيّفوا كمّاً من النظريات المتصلة بمباحث دينية خالصة، كالفقه والعقيدة "اللاهوت"، لتنسجم مع نصوصهم الفقهية والدينية. وهذا لا يدعو إلى الغرابة لأن الأقليات بشكل عام تسعى إلى تحصيل ثقافة المجتمع المسيطر (أو ثقافة الأغلبية) أو على الأقل تسعى إلى تحصيل ذلك

القدر من الثقافة الذي يمكنها تكييفه مع احتياجاتها واهتماماتها (Leaman 1990 : 73).

لقد تأثر ابن ميمون كثيراً بالمناخ الثقافي والفكري السائد في العصر الوسيط الذي حفل بمناقشات فلسفية عديدة ومطولة (Vajda 1971 : vol. iii 877). وكان كبار فلاسفة المسلمين موضع اهتمامه، فكان الفارابي (ت ٩٥٠م/ ٣٣٩هـ) مصدر الإلهام الأكبر له، كما تأثر بابن باجّة (ت ١١٣٩م/٥٣٣هـ) وإلى حد ما بابن سينا (ت ١٠٣٧م/ ٤٢٩هـ) وكذلك بمعاصره ابن رشد (ت ١١٩٨م/ ٥٩٥هـ) (Hyman 1996 : vol. i 678).

(. . . أما مدونات أرسطوطاليس فهي كالجذور تعد أساساً لجميع مدونات الحكمة، وهي لا تُفهم إلا بمعونة مؤلفات الإسكندر (أي الأفروديسي) أو ثامسطيوس أو عن طريق شروح ابن رشد. . . وعلى العموم ألفت نظرك أن لا تجهد نفسك في كتب المنطق، ولا تعن إلا بما كتبه أبو نصر الفارابي لأنها كالبُرّ النقي، وبخاصة مصنفه في مبادئ الموجودات، فإنها تؤدي إلى حصافة العقل لأن أبا النصر كان حكيما فيلسوفاً كبيراً ومصنفاته صحيحة للعاقل وترشد إلى سبيل الحق من يبحث عن الحكمة. . . أما مؤلفات ابن سينا فمع اشتمالها على جودة التدقيق ودقة التمحيص ليست مثل كتب أبي نصر الفارابي، وهي أيضاً من المدونات المجدية التي تؤهل الإنسان للبحث بالإمعان في دقائقها) (عن ولفنسون ١٩٣٦ : ٦٣-٦٤).

ج) مؤلفاته

١. مؤلفاته في الطب:

لموسى بن ميمون عشرة كتب في الطب كلها بالعربية، وقد وصلتنا كلها إمّا في نصها العربي أو في ترجمة عبرية أو لاتينية.

- اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس.
- مقالة في البواسير وعلاجها.
- مقالة في تدبير الصحة – صنفها للملك الأفضل علي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب.
- كتاب شرح العقار.
- مقالة في الربو.
- مقالة في الجماع.
- شرح فصول أبقراط.
- فصول موسى في الطب، والمقصود هنا بموسى النبي موسى.
- مقالة في بيان الأعراض.
- كتاب السموم.

(ابن أبي أصيبعة : ٥٨٣) (بدوي ١٩٨٤ : ٤٩٧-٤٩٨) (Vajda 1971 :) Brockelmann 1943 : vol. i 645) (vol. iii 876)

٢. مؤلفاته في اللاهوت اليهودي:

لموسى بن ميمون مؤلفات ضخمة عديدة في اللاهوت اليهودي أبرزها:

- شرحه على المشنا، وهو بالعربية، ومنه قسم يعرف بالأبواب الثمانية ويبحث في الأخلاق، وفيه أيضاً عرض للعقائد الأساسية في الديانة اليهودية كما يراها موسى بن ميمون.
- (مشنا توراة) معناه تثنية التوراة، وكان ابن ميمون أول من جمع المدونات التلمودية كلها على كثرتها وتشعبها. ويسمى هذا الكتاب أيضا: (يد حزقه) وهو إشارة إلى فصول الكتاب الأربعة عشر باعتبار أن حرف الياء من كلمة "يد" يعادل عشرة والدال أربعة، وذلك اعتماداً على حساب الجمل في اللغة العبرية. وقد دوّن ابن ميمون الكتاب بالعبرية.

امتاز كتاب المشنا توراة بإحكامه التبويب والترتيب؛ فإذا كانت طريقة التلمود هي عرض الموضوع وإفساح المجال للمناقشة بين أصحاب المذاهب والآراء المختلفة دون الترجيح في أغلب المشكلات، فإن موسى بن ميمون كان يعتمد على رجاحة عقله وعلى التقاليد الموروثة، ويحكم حكماً فاصلاً وهو يجمع الروايات ولا يدخل في غمرة المناقشات بل يفصل تفصيلاً، ولذلك فهو لا يشير إلى المصادر ولا إلى الأسانيد ولا أصحاب المذاهب من أحبار التلمود.

وقد رتب ابن ميمون هذا الكتاب حسب الموضوعات وقسمه إلى فصول منهجية كما هو الحال في مصنفات الفقه الإسلامي المماثلة.

- كتاب الفرائض: وقد تناول فيه كل ما أحلته الشريعة اليهودية وما حرمته.

(ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٦-٢٨٧) (ولفنسون ١٩٣٦ : ٤١-٥٤) (بدوي ١٩٨٤ : م٢ ٤٩٩) (Vajda) Pines 1967 : vol. v 129) (1971 : vol. iii 876).

٣. رسائل ابن ميمون:

دون ابن ميمون رسائل بالعربية إلى كل من يهود المغرب واليمن

تناول فيها أوضاع اليهود في هذين البلدين وبخاصة في المغرب التي كانت تحت حكم الموحدين الذين عُرفوا بسياستهم المتشددة تجاه غير المسلمين. إلى جانب ذلك حوت الرسائل أخباراً عن حياة ابن ميمون وتضمنت شرحاً لنظريات شتى في شؤون الدين والفلسفة مما ورد في مؤلفاته. وقد عرفت الرسالتان إلى يهود المغرب واليمن باسم (**אגרות השמד**) (أجروت هشمد) (رسائل الاضطهاد) (ولفنسون ١٩٣٦: ٤١-٥٤) (Pines 1967 : vol. v 130).

٤. المقالات:

- مقالة في صناعة المنطق، ويبدو أن ابن ميمون ألفها في سن السادسة عشرة (Vajda 1971 : vol. iii 876).
- في البعث (Pines 1967 : vol. v 130).

٥. دلالة الحائرين:

والذي اشتهر به ابن ميمون بصفته مفكراً دينياً وفيلسوفاً. وقد كتبه باللغة العربية، لكنه أمر بأن يكتب بالحروف العبرية.

يتوجه ابن ميمون في كتابه دلالة الحائرين إلى تلك الشريحة من المتعلمين التي تمتلك معرفةً دينيةً غنيةً إلى جانب معرفة محدودة بعلوم الفلسفة؛ فتلازم هذه المعرفة الغنية وتلك المحدودة، كما يرى ابن ميمون، قد يؤدي بهذا النوع من المتعلمين إلى شيء من التشويش الذهني أو الحيرة، كما يشير عنوان الكتاب، لاعتقادهم أن أغراض علوم اليونان تناقض أساس الاعتقاد الديني.

(بل غرض هذه المقالة تنبيه رجل ديّن قد اتضع في نفسه وحصل في اعتقاده صحة شريعتنا، وهو كامل في دينه وخلقه، ونظر في علوم الفلاسفة وعلم معانيها وجذبه العقل الإنساني وقاده ليحله محله، وعاقته ظواهر الشريعة وما لم يزل يفهمه أو يُفهّم إياه من تلك الأسماء المشتركة أو المستعارة أو المشككة، فبقي في حيرة ودهشة. إما أن ينقاد مع عقله ويطرح ما علمه من تلك الأسماء، فيظن أنه اطرح قواعد الشريعة، أو يبقى مع ما يفهمه منها ولا ينجذب مع عقله، فيكون قد استدبر عقله ويعرض عنه. ويرى مع ذلك أنه قد جلب عليه أذيةً وفساداً في دينه، ويبقى مع تلك الاعتقادات الخيالية، وهو منها على وجل ووخامة، فلا يزال في ألم قلب وحيرة شديدة) (ابن ميمون : I ٥،٦).

يقسم ابن ميمون مصنفه إلى ثلاثة أقسام يضم كل منها عدداً من الفصول؛ إذ يضم القسم الأول ستة وسبعين فصلا، بينما يتضمن الثاني ثمانية وأربعين فصلا، ويضم القسم الثالث أربعة وخمسين فصلا.

ويستهل ابن ميمون دلالة الحائرين في قسمه الأول بتفسير بعض صيغ الأفعال الواردة في التناخ مثل (يجلس) و(يقف) و(يرى) و(يسمع) عندما تستعمل للدلالة على الله مؤكدا أنه لا يمكن تفسيرها حرفيا وإنما يتوجب دائماً أن تفهم على أنها مجاز (ابن ميمون I ،الفصول ١-٤٩). ثم ينتقل بعد ذلك إلى توضيح الصفات الإلهية مميزاً بين نوعين من الصفات، ضرورية مثل: الوجود، والحياة، والحكمة، وعارضة أو حادثة مثل: الغضب، والرحمة، ويؤكد أن الأولى عندما تدل على الله يجب أن تفسر على أنها سلوب، والثانية على أنها صفات فعل (ابن ميمون I ،الفصول ٥٠-٦٠). ثم يختم الجزء الأول بمناقشته للمتكلمين في مسألة وجود الله واستدلالهم على هذا الوجود (ابن ميمون : I الفصول ٧١-٧٦).

ويتناول ابن ميمون في القسم الثاني من دلالة الحائرين مسألة الوجود الإلهي والأدلة على هذا الوجود (ابن ميمون : II المقدمات والفصول ١-١١). وبعدها يوضح اتصال عملية الاستدلال بمشكلة أصل العالم من حيث الحدوث أو القدم (ابن ميمون : II الفصول ١٣-٢٤). وفي ختام هذا القسم يتعرض لقضية النبوة وما يتصل بها من إشكالات (ابن ميمون : II الفصول ٢٤-٤٨).

أما في القسم الثالث من دلالة الحائرين فيناقش قضايا تتصل بفلسفة الأخلاق "مسألة الخير والشر" (ابن ميمون : III الفصول ٤-٨). ثم يتناول مسألة العناية الإلهية موضحاً رأيه الخاص في أن هذه العناية لا تشمل غير الإنسان (ابن ميمون : III الفصول ٢٢-٢٤). ويناقش بعدها الوصايا الإلهية، رافضاً التمييز بين وصايا عقلية تعتمد العقل وأخرى تقليدية تعتمد الإرادة الإلهية (ابن ميمون : III الفصول ٢٥-٥٠). ويختتم الكتاب بمناقشته للعبادة الكاملة لله والكمال الإنساني (ابن ميمون : III الفصول ٥١-٥٤).

وبتأثير من ليو ستراوس[٥] (Leo Strauss) (١٩٦٣)، في دراسة له حول الأسلوب الأدبي لابن ميمون في دلالة الحائرين تبنى الكثير من الدارسين لفلسفة ابن ميمون ما ذهب إليه ستراوس من أن ابن ميمون ميز بين المعنى الظاهر والباطن في دلالة الحائرين مما حير شراحه الوسيطين والمحدثين. وقد دلل ستراوس على رأيه هذا بأن موهبة ابن ميمون المميزة في التأليف الأدبي التي مكنته من النجاح في إنتاج مصنف منظم يضم جميع تشريعات التلمود، قد تحولت في دلالة الحائرين إلى نوع من عدم الترتيب والتشويش فيما يخص الشروحات المنظمة لأرسطو والأرسطيين (Strauss

.(1963 : xi–lvi

إزاء ذلك، تجدر الإشارة إلى أن ابن ميمون كان مقتنعاً تماماً كمعاصره ابن رشد بأن الفلسفة قد تشكل تهديداً للنسيج الاجتماعي والاعتقاد البسيط السائد إذا ما قدر لصيغ بسيطة منها أن تنتشر بين الناس العاديين. ومن هنا رأى ابن ميمون أن المعالجة المنظمة المختصة للمذاهب الأرسطية التي تستعين بالمصطلحات التقنية والنقاش المنطقي قد تجنب مثل هذا الخطر؛ ذلك أن مثل هذه المناقشات ليست مفهومة لدى عامة الناس (Leaman 1990 : 9).

تنازعت الآراء إزاء توجه ابن ميمون الفلسفي بين اعتباره فيلسوفا طبيعياً أرسطياً أو فيلسوفاً توفيقيا حاول أن يخلق نوعاً من المصالحة بين الدين والفلسفة الأرسطية على وجه الخصوص. فابن ميمون على سبيل المثال ووفقاً للطبيعيين قد اعتقد بخلود العالم، ووفقاً للتوفيقيين فقد اعتقد بخلق العالم وفق الإرادة الإلهية.

إزاء ذلك يمكن القول بأن ابن ميمون لم يتمثل الأرسطية بشكل خالص، إذ يذهب أحد الآراء إلى أنه من المبالغة بمكان تصنيف فيلسوف وسيط كابن ميمون أو حتى ابن رشد، على أساس طبيعي خالص (أركون ١٩٩٩ : ١٣). ومن هنا فإن ابن ميمون حاول التوفيق بين الأرسطية والشريعة اليهودية في قضايا نالت حظاً واسعاً من النقاش الديني استناداً إلى نصوص وأدلة وردت في التناخ كما في مسألة خلق العالم.

تُرجم دلالة الحائرين إلى العبرية في حياة ابن ميمون عن طريق صمويل ابن طبون وبعد ذلك بقليل عن طريق الحريزي. وتُرجم إلى اللاتينية في القرن الثالث عشر الميلادي. لم يتطرق الفلاسفة المسلمون إلى دلالة الحائرين في مناقشاتهم الفلسفية، ومع هذا فقد ذكره بعض كتاب المسلمين المتأخرين[٦] (Pines 1967 : 133–134).

دار جدل عنيف حول الكتاب في الأوساط اليهودية الوسيطة بين من يراه ضد الدين وبين من يدافع عنه. وقد تناول العديد من المفكرين اليهود كتاب الدلالة بالشرح والتعليق ومن أبرز هذه الشروحات: شرح شمطوب بلقري– ١٢٨٠م، وشروحات يوسف كسفي–أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، وشرح إسحق أبربنيل المتوفى سنة ١٥٠٩م (ولفنسون ١٩٣٦ : ١٣٦،١٣٧).

كان لدلالة الحائرين أثر كبير على الفلاسفة اليهود المتأخرين إذ عزا الكثير منهم بداياتهم في الفلسفة إلى الدلالة. وهذا يبدو واضحاً عند سبينوزا في كتابه (رسالة في اللاهوت والسياسة) وعند سليمان ميمون الذي كتب شرحاً للدلالة.

وفي سياق الفلسفة المسيحية الوسيطة (المدرسية) بدا تأثير ابن ميمون واضحاً. وهناك العديد من الدراسات الفلسفية الحديثة التي تتناول فلسفة ابن ميمون مقارنة بفلسفة توما الأكويني[٧] (Pines 1967 : 133–134).

ثبت المصادر والمراجع العربية

- ابن ميمون،موسى، بدون تاريخ، دلالة الحائرين، تحقيق حسين آتاي، مكتبة الثقافة الدينية، أنقرة.
- أركون، محمد،١٩٩٩، ابن رشد رائد الفكر العقلاني والإيمان المستنير، ت. هاشم صالح، عالم الفكر. م٢٧، ع٤، ص ٩–٢٦.
- ابن أبي أصيبعة، أحمد بن خليفة (ت ١٢١٩م/٦١٦هـ)، ١٩٦٥، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- بدوي، عبد الرحمن، ١٩٨٤، الموسوعة الفلسفية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ابن العبري، غريغورس بن أهرون (ت ١٢٨٦م/٦٨٥هـ)، ١٩٨٣، تاريخ مختصر الدول، تصحيح وفهرسة أنطوان اليسوعي، دار الرائد اللبناني، بيروت.
- القفطي، علي بن يوسف (ت ١٢٤٨م/٦٤٦هـ)، ١٩١٠، إخبار العلماء بأخبار الحكماء. مطبعة السعادة، القاهرة.
- ميتوخ، ي ، ١٩٣٣، ابن ميمون ص ٢٨٥–٢٨٨، دائرة المعارف الإسلامية م ١، تحرير النسخة الإنكليزية هوتسما وآخرون، تحرير النسخة العربية ابراهيم زكي خورشيد وآخرون، كتاب الشعب، القاهرة.
- ولفنسون، إسرائيل، ١٩٣٦، موسى بن ميمون، حياته ومصنفاته، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

ثبت المصادر والمراجع الأجنبية

- Maimonides, Moses. 1963. The Guide of the Perplexed. Trans. by Shlomo Pines. The University of Chicago Press, Chicago.
- Brockelmann, Carl. 1943. Geschichte der Arabischen Litterature. E. J. Brill, Leiden.
- Hyman, Arther. 1996. Jewish Philosophy in the Islamic World p. 677-695. In Nasr, Seyyed Hossien and Leaman, Oliver, History of Islamic Philosophy vol. 1. Routledge History of World Philosophies. Routledge, London and New York.
- Koons, Robert. 1998. Ibn-Sina, Maimondes, and Aquinas. From www.leaderu.com.
- Pines, Shlomo.

1967. Maimonides p. 129-134. In Edwards Paul (editor in chief), The Encyclopedia of Philosophy vol. 5. New York.

1963. The Philosophical Sources of the Guide of the Perplexed p. lvii-cxxxiv. In Maimonides, Moses, The Guide of the Perplexed. Trans. by Shlomo Pines. The University of Chicago Press. Chicago.

- Rabinowitz, Louis. Dienstag, Jacob. Hyman, Arthur. Muntner, Suessmann 1970. Maimonides. In Cecil, Roth (editor in chief) Encyclopedia Judaica vol. 11. Jerusalem.
- Strauss, Leo. 1963. How to begin to study the Guide of the Perplexed p. xi-lvi. In Maimonides, Moses, The Guide of the Perplexed. Trans. by Shlomo Pines. The University of Chicago Press. Chicago.
- Vajda, G. 1971. Ibn Maymun p. 876-878. The Encyclopedia of Islam vol. 3. (eds) B. Lewis and others. London & Leiden.

الهوامش

١ باحث أردني، يحضر للدكتوراه حول فلسفة ابن ميمون في جامعة بروفنس (إكس-مرسيليا I)- فرنسا.

٢ هذا هو الاسم الذي عرف به Maimonides في اللغة العربية، كما عرف كذلك في تاريخ لاهوت اليهود وفلسفتهم وطبهم. وكان يسمى بالعبرية راب موسى بن ميمون أو بالاختصار (رمبام) وهي صيغة مؤلفة من الحروف الأولى لاسمه العبري. ولُقب في المصنفات العربية بالرئيس، أي رئيس الملة أو الأمة، ويقابله بالعبرية (**נגיד**)(ناجيد). وسمي بالعبرية (**משה הזמן**) (موشي هزمان) معناها موسى زمانه (ميتوخ ١٩٣٣ : م١ ٢٨٥).

٣ عند ابن القفطي وابن أبي أصيبعة وابن العبري لا يوجد لفظ عبد الله في التسمية.

٤ مدينة كبيرة من كور البيرة من أعمال الأندلس. وكانت هي وبجاية بابي الشرق منها يركب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب (الحموي : م٥ ١١٩).

٥ نشر ستراوس دراسته تلك كمقدمة لدلالة الحائرين في ترجمته الإنكليزية التي أنجزها شلومو بينس في العام ١٩٦٣.

٦ أنظر على سبيل المثال ابن أبي أصيبعة، والقفطي، وابن العبري.

٧ أنظر على سبيل المثال: Koons، Robert، Ibn Sina، Maimonides، and Aquinas.

وانظر: أركون، محمد ابن رشد رائد الفكر العقلاني والإيمان المستنير. حيث تضمنت مقالته مقارنات بين ابن رشد وابن ميمون وتوما الأكويني.

صدر حديثاً

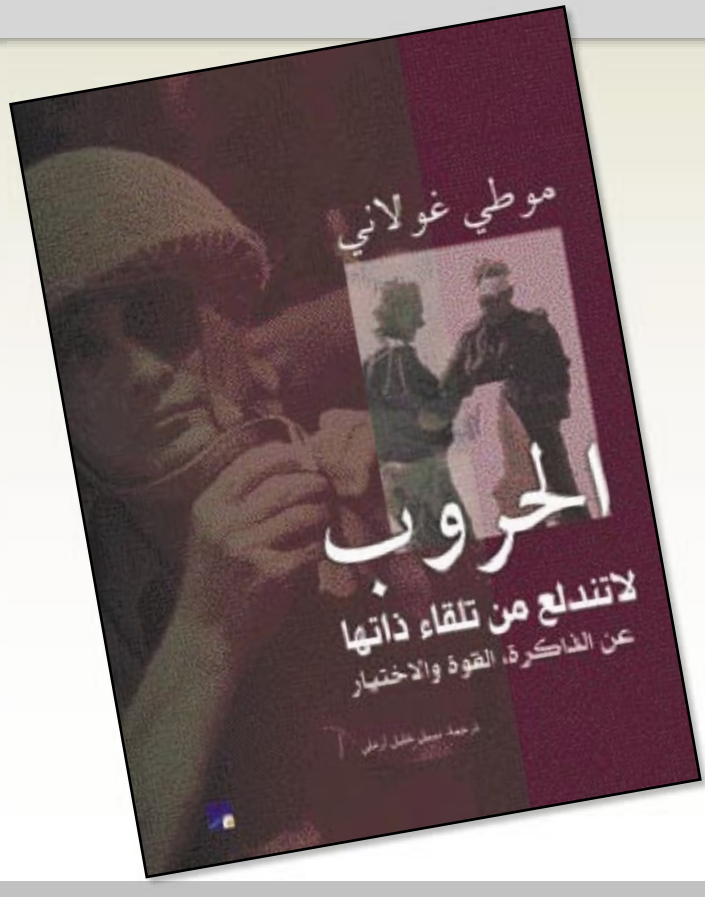

الحروب
لا تندلع من تلقاء ذاتها

مدار
المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية
The Palestinian Forum for Israeli Studies (MADAR)